لم أصدق نفسى وأنا اطالع تلك الكتب القديمة الخاصة بها، وإدراكها المبكر جدا لخطورة السياسة وعلاقتها بالدين وانفجار اسرائيل فى منطقتنا ، وأزعم أنها من أهم أوائل الذين تنبهوا لخطورة اليهود بشكل عام . بالطبع لستم مجبرين على تصديقى.. الا إذا قرأتم كتبها التى لا إذا لم أفهم لماذا تم ذبحها بتلك القسوة التى يبدو أننا أصحاب حضارة فى ممارستها مع كل موهوب ومختلف.. واعذرونى لتلك الاستطرادات التى تقفز على لسانى وهى ستتكرر لان كل سطور حياة أبكار تكشف عن مأساة حقيقية، لم تعان هى منها إلا بقدر أقل مما نعانيه وسنعانية نحن، إذا أبقينا على آلية وأد أفكار المختلفين أحياء وأمواتا!.

أعود إلى مسيرة حياتها وتحديدا عند نهاية أربعينيات القرن الماضى، بدأت أبكار فى وضع الخطوط الأساسية لكتابها الكبير «نحو آفاق أوسع»، وظلت تعيد ما كتبت وتكتب من جديد لمدة لم تقل عن عشر سنوات..، وفى نهايتها انتقلت وشقيقتها إلى القاهرة، وبدأت هناك حياة جديدة، وتزوجت عام ١٩٦٠ من مصطفى يسين - وهو تركى الأصل - لمدة ٣ سنوات توفى بعدها!! وأثناء تلك السنوات كانت مشغولة بطباعة كتابها الذى رفضه كثير من دور النشر نظرا لجرأة أفكاره حتى وافق على طباعته صاحب مكتبة الأنجلو صبحى جريس، وصدر جزءان فقط والجزء الثالث قيل إنه صودر الا أن